بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحدود من كتاب شرح معاني الآثار للإمام الطحاوي ٣٢١هـ دراسة حديثية وتحقيق

إعداد

أحمد محمد محمود المشهداني

إشراف

الدكتور يحيى محمود القضاة

كلية الدراسات العليا

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

حقل التخصص-الحديث الشريف وعلومه

كانون الثاني ٢٠٠٩م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

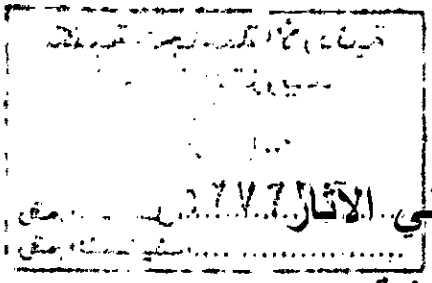

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحدود من كتاب شرح معاني الآثار للإمام الطحاوي ٣٢١هـ دراسة حديثية وتحقيق

إعداد

أحمد محمد محمود المشهداني

إشراف

الدكتور يحيى محمود القضاة

كلية الدراسات العليا

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

حقل التخصص-الحديث الشريف وعلومه

كانون الثاني ٢٠٠٩م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مكتبة الجامعة الأردنية
شعبة التزويد
٢ ابريل ٢٠٠٩
رقم التسلسل ٦٦٣٧٢٥
رقم التصنيف

أيداع من : جامعة العلوم الإسلامية العالمية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كتاب الحدود من كتاب شرح معاني الآثار

للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت٣٢١هـ)

دراسة حديثية وتحقيق

إعداد

أحمد محمد محمود المشهداني

بكالوريوس أصول الدين، كلية الإمام الأعظم،بغداد٢٠٠٢م

قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الحديث الشريف وعلومه في جامعة العلوم الإسلامية عمان/الأردن.

وافق عليها

يحيى محمود محمد القضاة .....رئيسًا

أستاذ مساعد في الحديث الشريف وعلومه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية

حمدي محمد مراد .....عضواً

أستاذ مساعد في الحديث الشريف وعلومه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية

إبراهيم إبراهيم القيسي .....عضواً

أستاذ مساعد في الحديث الشريف وعلومه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية

مشهور علي الخطيب قطيشات.....عضواً

أستاذ مشارك في الحديث الشريف وعلومه، جامعة مؤتة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى من سَخَّرَ وقته للعلم وطلابه

صاحب الفضل الكبير

الشيخ الدكتور سعد الله أحمد عارف البرزنجي

(حفظه الله ووفقه لكل خير)

والى من ربياني صغيرا وتابعاني كبيرا

والديّ العزيزين

إلى من كانت لي عونا وخففت عني بعضا من آلام الغربة

زوجتي العزيزة

الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وثناء

أتقدم بالشكر الجزيل إلى من منحنا فرصة الدراسة في هذه الجامعة وعلى رأسهم سمو الأمير غازي بن محمد حفظه الله تعالى.

إلى صاحب الفضل الكبير الحبيب علي زين العابدين الجفري وفقه الله تعالى في مساعيه.

إلى شيخي ومرشدي إلى طريق الخير الدكتور سعد الله أحمد عارف البرزنجي حفظه الله وأطال في عمره.

كما وأتقدم بالشكر إلى جامعة العلوم الإسلامية العالمية متمثلة برئاستها وجميع العاملين فيها

إلى أستاذي المشرف الدكتور يحيى محمود محمد القضاة الذي رعاني، وتفضل بقبوله الإشراف عليّ.

كما، وأتقدم بالشكر إلى اللجنة المناقشة لما سيقدمونه من تصويبات من أجل تقويم هذا البحث، وزيادة نفعه.

إلى الأخ حسام مشكور عواد، والأخ رعد عبدالله فياض لما بذلا من جهد، وما قدماه من عون في سبيل إكمال هذا البحث.

إلى قسم المكتبات في دائرة التعليم الإسلامي بديوان الوقف السنّي ببغداد – حرسها الله تعالى، وفرج عنها- لما بذلوه من جهد وتعب مضني في سبيل تصوير نسخ المخطوط مع ما في العراق من معاناة تقنية بسبب ما المّ بالبلاد.

وسأل الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء، وأن يوفقهم لما يحب ويرضى.

الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الموضوع الصفحة

التفويض ..... ج

الإهداء..... د

الشكر والثناء..... هـ

فهرس المحتويات..... و

ملخص الرسالة بالعربي..... ز

المقدمة ١

ترجمة الإمام الطحاوي ٣

وصف المخطوط ٧

عملي في المخطوط ٨

منهج الإمام الطحاوي في كتابه شرح معاني الآثار..... ٩

الفصل الأول، المبحث الأول، المطلب الأول:صناعته في المضطرب ١٣

المطلب الثاني: صناعته في علة رفع الموقوف..... ١٧

المطلب الثالث: الإغراب في الأسانيد ١٩

المبحث الثاني، المطلب الأول: المرفوع والحكم عليه ٢١

المطلب الثاني: الموقوف والحكم عليه ٢٣

المطلب الثالث: المقطوع ٢٤

الفصل الثاني: النص المحقق ٢٥

الخاتمة..... ١١٢

تراجم رجال السند..... ١١٣

المصادر..... ١٨٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كتاب الحدود من كتاب شرح معاني الآثار للإمام الطحاوي دراسة حديثية وتحقيق

ملخص

الطالب

أحمد محمد محمود المشهداني

إشراف

الدكتور يحيى القضاة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد؛ فقد اشتملت هذه الرسالة على فصلين: كان الفصل الأول في بيان منهجية الإمام الطحاوي في كتاب الحدود من هذا الكتاب، ولمّا كان للفقه أهمية كبيرة في وضع الأحكام وتنظيم عبادات الناس ومعاملاتهم وكل شؤون حياتهم، دأب الفقهاء على التأليف في هذا الجانب، فجاء كتاب الإمام الطحاوي من جملة كتب في هذا المجال، غير أنه امتاز عنها بميزات عديدة، فقد عزز الآراء الفقهية بالأدلة من السنّة النبوية، وكان من منهجه عند إيراد الآراء الفقهية تقديم مذهبه الفقهي مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي – رحمه الله تعالى – ، ثم يناقش المذاهب والآراء الأخرى وأدلتهم، وقد كان جهده في الصناعة الحديثية والتوفيق بين المتعارض في ظاهره من الأدلة جهدا كبيرا، برزت فيه شخصيته العلمية، حتى شهد له العلماء بالفضل والسبق في هذا الميدان. ولما كان هذا الكتاب يشتمل على أدلة مرفوعة إلى النبي – صلى الله عليه وسلم– وأدلة موقوفة على الصحابة– رضوان الله عليهم أجمعين – وأدلة مقطوعة عند التابعين أو الفقهاء– رحمهم الله أجمعين – فقد بينت معنى هذه الأدلة، وحكمها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكان الفصل الثاني: العمل في المخطوط وتحقيقه من إسناد الآيات، وتخريج الأحاديث تخريجا علميا، والحكم عليها بقدر المستطاع، وضبط الأسماء، وإسناد الآراء الفقهية، وشرح الألفاظ الغريبة، ثم وضع تراجم للرجال الواردين في الإسناد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

الحمد لله ذي العز المنيع، والمجد الرفيع، والسلطان القاهر، والجلال الظاهر، والملك العظيم الباهر، والآلاء العظام، والمنن الجسام، رازق الأنام، ومصور الخلق في الأرحام، والصلاة والسلام على خير الأنام، ومصباح الظلام، المبعوث رحمة للعالمين من العليم العلام سيدنا (محمد) صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد؛ فقد منّ الله تعالى على الأمة الإسلامية بالقران العظيم خير دليل ومنير، وجعل سنة حبيبه المصطفى – عليه الصلاة والتسليم – مفصلة، ومبينة لأحكامه، وشارحة لها، ولمّا كان للسنّة من أهمية كبرى، فقد تصدر من علماء هذه الأمة، وجهابذتها من جَمَعَ السنّة، ومن صنّف، ومن بيّن الأحكام، وكان من هؤلاء الحافظ الطحاوي – رحمه الله تعالى–، وأجزل له العطاء– في كتابه (شرح معاني الآثار) وقد منّ الله تعالى عليّ بالعيش مع كتاب الحدود من هذا الكتاب دراسة وتحقيقاً، والذي جمع فيه بين أحكام الفقه وبين أدلتها من السنة النبوية الشريفة، ونظرت في ذلك الأدب الجَمّ في إخراجه لأحاديث المصطفى – صلى الله عليه وسلم – وتعامله مع خصومه مما شجعني أكثر على المضي في هذا البحث، ولما كان هذا العمل مشروعا علميا فقد أوكلت الدراسة المفصّلة للكتاب إلى الباحث في أول الكتاب، لذا كان عملي في الدراسة ملخصا، ومقتصرا على كتاب الحدود، فكان هذا البحث، وقد قسمته على مقدمة وفصلين وخاتمة وجعلت ملحقا في آخر البحث لتراجم الرواة.

المقدمة

الفصل ألأول: وقسمته إلى مبحثين.

المبحث الأول: وقسمته إلى ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: صناعته في المضطرب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثاني: صناعته في علة رفع الموقوف.

المطلب الثالث: الإغراب في الأسانيد.

المبحث الثاني: وقسمته إلى ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: المرفوع، والحكم عليه.

المطلب الثاني: الموقوف، والحكم عليه.

المطلب الثالث: المقطوع، والحكم عليه.

الفصل الثاني: النص المحقق.

خاتمة.

ملحق تراجم رجال السند.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ترجمة الإمام الطحاوي

اسمه ونسبه:

أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبدالملك بن سلمة بن سليمان بن حامد الأزدي الحجري المصري الطحاوي.[1]

ولادته:

ولد بطحى قرية من صعيد مصر[2]، وقد أختلف في سنة ولادته على أقوال: فقيل: إنه ولد سنة ٢٢١هـ[3]، وقيل: إنه ولد سنة ٢٢٩هـ[4]، وقيل: إنه ولد سنة ٢٣٧هـ[5]، وقيل: إنه ولد سنة ٢٣٨هـ[6]، وقيل: إنه ولد سنة ٢٣٩هـ[7].

والقول الأخير هو الراجح:

لأن هذا القول هو قول أبي جعفر نفسه، كما نقله عنه تلميذه ابن يونس، فقد قال: قال لي الطحاوي:(ولدت سنة تسع وثلاثين ومائتين)[8].

نشأته:

نشأ الطحاوي – رحمه الله– في أسرة علم، فأبوه محمد كان أحد العلماء المحدثين الذين روى عنهم أبو جعفر[9] .

---

[1] ابن حجر: لسان الميزان (٢٧٤/١) و ابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٦٧/٥) و الذهبي: تذكرة الحفاظ (٨٠٩/٣)
[2] ابن حجر: لسان الميزان (٢٧٤/١)
[3] ابن أبي الوفاء: الجواهر المضيئة (٢٧١/١)
[4] ابن خلكان: وفيات الأعيان (٧١/١) وابن كثير: البداية والنهاية (١٧٤/١١)
[5] الذهبي: تذكرة الحفاظ (٨١٩/٣)
[6] ابن خلكان: وفيات الأعيان (٧١/١)
[7] ابن منظور: تهذيب تاريخ دمشق (٥٧/٢) وابن كثير: البداية والنهاية (١٧٤/١١)
[8] ابن أبي الوفاء: الجواهر المضيئة (٢٧٣/١)
[9] ابن أبي الوفاء: الجواهر المضيئة (٢٧٣/١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكذلك خاله الإمام المزني الذي كان من أساتذته الأول، الذي تلقى على يديه علوم الشافعي، فقد قال رحمه الله: (أول من كتبت عنه علم الحديث المزني، وأخذت بقول الشافعي، فلما كان بعد سنين قدم أحمد بن أبي عمران قاضيا على مصر فصحبته، وأخذت بقوله)[1].

شيوخه:

تلقى الإمام الطحاوي – رحمه الله– علومه عن جملة من الشيوخ، وقد كانوا من الكثرة بحيث جمعهم البعض في جزء[2]، وعدد شيوخه في كتاب شرح معاني الآثار مائة وأربعة عشر شيخا[3]، أما عدد شيوخه في هذا الكتاب، وفي غيره، فيزيد عن مائتين وسبعين شيخا.[4]

منهم:

يونس بن عبدالأعلى، وهارون بن سعيد الأيلي، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم، وبحر بن نصر، وعيسى بن مثرود، وإبراهيم بن أبي داود الضريس، وكان من الحفاظ المكثرين، وأبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي، والقاضي أبي خازم[5].

تلامذته:

وهم كثير حتى إن البعض جمعهم في جزء[6].

منهم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

---

[1] الذهبي: سير أعلام النبلاء (٢٩/١٥)
[2] ابن أبي الوفاء: الجواهر المضيئة (٢٧٥/١)
[3] أماني الأحبار (١١/١)
[4] أماني الأحبار (١١/١ــ٢٧)
[5] الذهبي: تذكرة الحفاظ (٨٠٩/٣) وابن حجر: لسان الميزان (١/ ٢٧٤)
[6] ابن أبي الوفاء: الجواهر المضيئة (٢٧٦/١)

أحمد بن القاسم يونس: وأبو الحسن محمد بن أحمد الأخميمي، ويوسف الميانجي، وأبو بكر بن المقرئ، والطبراني، وأحمد بن عبدالوارث الزجاج، وعبد العزيز بن محمد الجوهري قاضي الصعيد، ومحمد بن بكر بن مطروح، وآخرون.[1]

مكانته وأقوال العلماء فيه:

تبوأ الطحاوي – رحمه الله– مكانة كبيرة في العلم لذا وجدنا العلماء الأئمة يثنون عليه، ويصفونه بالصفات التي تدل على أعلى درجات التوثيق، كما يشهدون له بالعلم والأدب، وغيرها من الصفات فقد:

قال أبو سعيد بن يونس: (وكان ثقة ثبتا فقيها عاقلا لم يخلف مثله)[2]

وهكذا وصفه من العلماء بهذه الصفات الذهبي والسيوطي

وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي في كتاب الصلة: (كان ثقة، جليل القدر، فقيه البدن، عالما باختلاف العلماء، بصيرا بالتصنيف).[3]

وقال عنه ابن الأثير:(كان إماما فقيها من الحنفيين، وكان ثقة ثبتا)[4]

وقال الذهبي:(من نظر في تواليف هذا الإمام عَلِمَ محله في العلم، وسعة معرفته، وقد كان ناب في القضاء عن أبي عبدالله محمد بن عبدة قاضي مصر بعد السبعين ومائتين، وترقت حاله، وحدث أنه حضر رجل معتبر عند القاضي محمد بن عبدة فقال: أيش روى أبو عبيدة بن عبدالله عن أمه عن أبيه فقلت: حدثنا بكار بن قتيبة حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن عبدالأعلى الثعلبي عن أبي عبيدة عن أمه عن أبيه أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– قال: (إن الله ليغار للمؤمن

---

[1] الذهبي: تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٠٩)
[2] ابن حجر: لسان الميزان (٢٧٦/١) وابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٦٨/٥)
[3] ابن حجر: لسان الميزان(١/ ٢٧٦)
[4] ابن الأثير: تهذيب الأنساب (٢٧٦/٢)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أحمد بن القاسم يونس: وأبو الحسن محمد بن أحمد الأخميمي، ويوسف الميانجي، وأبو بكر بن المقرئ، والطبراني، وأحمد بن عبدالوارث الزجاج، وعبد العزيز بن محمد الجوهري قاضي الصعيد، ومحمد بن بكر بن مطروح، وآخرون.[1]

مكانته وأقوال العلماء فيه:

أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري الطحاوي – رحمه الله– مكانة كبيرة في العلم لذا وجدنا العلماء الأئمة يثنون عليه، ويصفونه بالصفات التي تدل على أعلى درجات التوثيق، كما يشهدون له بالعلم والأدب، وغيرها من الصفات فقد:

قال أبو سعيد بن يونس: (وكان ثقة ثبتا فقيها عاقلا لم يخلف مثله)[2]

وهكذا وصفه من العلماء بهذه الصفات الذهبي والسيوطي

وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي في كتاب الصلة: (كان ثقة، جليل القدر، فقيه البدن، عالما باختلاف العلماء، بصيرا بالتصنيف).[3]

وقال عنه ابن الأثير:(كان إماما فقيها من الحنفيين، وكان ثقة ثبتا)[4]

وقال الذهبي:(من نظر في تواليف هذا الإمام عَلِمَ محله في العلم، وسعة معرفته، وقد كان ناب في القضاء عن أبي عبدالله محمد بن عبدة قاضي مصر بعد السبعين ومائتين، وترقت حاله، حدث أنه حضر رجل معتبر عند القاضي محمد بن عبدة فقال: أيش روى أبو عبيدة بن عبدالله عن أمه عن أبيه فقلت: حدثنا بكار بن قتيبة حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن عبدالأعلى الثعلبي عن أبي عبيدة عن أمه عن أبيه أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– قال: (إن الله ليغار للمؤمن

---

[1] الذهبي: تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٠٩)
[2] ابن حجر: لسان الميزان (٢٧٦/١) وابن عساكر: تاريخ دمشق (٣٦٨/٥)
[3] ابن حجر: لسان الميزان(١/ ٢٧٦)
[4] ابن الأثير: تهذيب الأنساب (٢٧٦/٢)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧٣. ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني، ت ٢٧٥ هـ، سنن ابن ماجه. تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف دار الجيل– بيروت.

٧٤. ابن منظور، تهذيب تاريخ دمشق لابن منظور دار الفكر المعاصر.

٧٥. ابن مودود الحنفي، الاختيار لتعليل المختار لعبدالله بن محمود بن مودود الحنفي تحقيق: خالد عبدالرحمن العك. دار المعرفة ط٢.

٧٦. النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، ت ٣٠٣ هـ، سنن النسائي. اعتنى به عبدالفتاح أبو غدة، الطبعة الرابعة، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤ م.

٧٧. النسائي، السنن الكبرى. تحقيق: عبدالغفار سليمان البغدادي وسيد كسروي حسن، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

٧٨. ابن الهمام، شرح فتح القدير للإمام محمد بن عبدالواحد المعروف بابن الهمام الحنفي. دار إحياء التراث العربي.

٧٩. أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، ت ٣٠٧ هـ، مسند أبي يعلى الموصلي. تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Penalties Book of Explanation of Narrations Meanings of Imam Al-Tahawi- traditions and investigation study

Abstract

Student

AHMAD MOHAMMAD MAHMOUD

Supervised

By

DR. YAHYA AL-KEDAH

God be praised and peace be upon His Messenger Mohammad and all his folk and companions.

This thesis contains tow chapters. The first chapter clarifies mythology of Imam Al-Tahawi in Penalties Book of this book.

Whereas the jurisprudence has great importance in drawing up judgments and organization of people worships and treatments and all affairs of their life, the jurist preserved in writing on this aspect.

Accordingly, the book of Imam Al-Tahawi came among several books in this field, but it was distinguished in several advantages. It supported juristic evidences through prophetic Sunnah. His method, when providing juristic opinions, was giving priority to his juristic doctrine of the greatest Imam Abi Hanifah Al-Nu'man Ben Thabit Al-Kufi, God's mercy upon him. Then he discusses other doctrines and other opinions and their evidence. He exerted great effort in tradition industry and adaptation between the apparently discrepant evidences, where his academic personality was eminent and scholars gave their testimony that he has the

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

favor and precedence in this field. Whereas this book includes evidences, which came back to the prophet, peace be upon him, and evidences brought to the companions, may God please them all, and evidences suspended to the followers or jurists-God's mercy upon them all-, I have explained meanings of these evidences and their judgment.

Chapters two: Working for and investigating the manuscript including authority of verses, classification of the traditions scientifically and to judge as much as possible, to draw names accurately and attribution of juristic opinions and explanation of strange words and to draw up the biographies of the men mentioned in the attribution.

١٦٣٧٢٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit